

(١٢) تَمْثُلَةُ أَبِى طَالِبٍ يَوْمَ عَمَاءِ

رَقْمُ الرَّبَاعِيَّاتِ

(٢٥٢ - ٢٧٠)

وَأَلْقَى مَلِيكَ الْعَرْشِ فِي قَلْبِ ذَا النِّعَمِ
حَنَانًا فَزِيدًا كَانَ خَفَّتْ لِلرَّحْمَةِ
فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الطِّفْلِ ذِي الْفَقْرِ وَالْيَتِيمِ (١)
وَبَيْنَ بَنِي ذَا النِّعَمِ وَالطِّفْلِ ذُو فَهْمٍ

١٠/٩/١٤٤١هـ

(١) الْيَتِيمُ، بَعْضُهُمُ الْيَتَامُ، وَفَتْحًا مَعَ سَكُونِ
الْيَتَامِ فِيهَا.

نَسَمَهُ الْمُخْتَارُ مَوْلَاهُ رَبَّاهُ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَمَّ مَنْ كَانَ يَرْعَاهُ
وَرَوْمًا يَجِيءُ الشَّيْءَ نَعْمَةً مُقْبَاهُ
أَلَا إِنَّ حَدًّا فَضَّهَ مَا تَخَاطَهُ

١٠/٩/١٤٤١هـ

أَبُو طَالِبٍ قَدْ كَانَ يَرْعَاهُ دَائِمًا
وَيَسْأَلُ عَنْهُ كُلَّمَا كَانَ نَائِمًا
كَأَنَّ الرَّهْدَى قَدْ كَانَ فِي بَيْتِ صَاهِبِهَا
لَقَدْ كَانَ ذِئْبُ الطُّفْلِ مِنَ الْكُونِ هَائِمًا

١٠/٩/١٤٤١هـ

رَسُولُ الرَّهْمَى يَمُضِي إِلَى بَيْتِ رَبِّهِ
وَيُرْتَوِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَتَوْبِهِ
أَلَا إِنَّ بَيْتَ اللَّهِ حَلَّ بِقَلْبِهِ
يَطُوفُ بِجِسْمِ قَوْلِهِ وَيَلْبَسُهُ

١٠/٩/١٤٤١هـ

بَيْتِ مَدِينِ الْعَرْشِ أَجْمَدُ قَدْ صَامَا
وَقَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ يُبْفِضُ أَصْنَامَا
وَيَعْبُدُ مِنْ عِنْدِ مُنْزَاهُ قَدْ صَامَا
وَمَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ أَشْبَهَ أَنْعَامَا

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

وَمَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ يَنحَطُّ عَنْ نَعْمِهِ (١)
فَلَا تَحْقِرِ مِنَ النَّبِيِّ وَالْعَذْرَى وَالغَنَمِ
وَيُوجَدُ تَحْقِرٌ عِنْدَ مَنْ كَانَ قَدْ فِيهِمْ
وَمَنْ تَبِعَ الْأَصْنَامَ أَوْلَىٰ بِهِ الْقَدَمُ

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

(١) النِّعَمُ ، بفتح نين ، واحد الأنعام ، وهي
الجمال السَّامِيَّةُ ، وأكثر ما يقع هذا
الاسم على الإبل .

وَفِطْرَةَ لُحْمٍ رَبِّيَ اللَّهُ نَقَّاهَا
يَدَّجِلٍ صَفَاءِ تَلْكَ تُشْبِهُ أَمْوَاهَا (١)
وَذِي صَفْحَةٍ بَيْضَاءِ رَبِّكَ سَوَّاهَا
أَمْ لَا يَأْنِي خَيْدَ الْخَلْقِ أَهْمَةً زَكَّاهَا

١٠/٩/١٤٤١ هـ

(١) أمواه جمع ماء .

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ قَدْ صَانَ أَحْمَدًا
أَلَا إِنَّ الْأَصْنَافَ دَوْمًا لَهُ عِدَا (١)
وَإِنَّ نَمَاءَ الْكَافِرِينَ لِرَأْسِي
بِفِطْرَتِهِ قَدْ كَانَ طَةً مُوقِّدًا

١٠/٩/١٤٤١هـ

(١) العِدَاءُ، بَلَسْرُ الْعَيْنِ : الْأَعْدَاءُ.

رَسُولُ الْهُدَى يَمْشِي إِلَى بَيْتِ رَبِّهِ
وَذَاكَ زُقَاةً كَانَ يَبْدُو بِدَرْبِهِ
بِهِ حَجْرٌ يَمْشِي الرَّسُولُ بِقُرْبِهِ
فِيَلْقِي سَلَامَ اللَّهِ مِنْ حَمَقِ قَلْبِهِ

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

وَذَاكَ زُرْقَاتٌ كَانَتْ نُقَبَ بِالْحَجَرِ (١)

وَذَا حَجَرٌ أَتَقَى السَّلَامَ بِبِلَافَتِهِ

وَزِي آيَةٍ مِنْ ضَمَنِ آيَاتِهِ الْكُبْرَى

أَلَا إِنَّ آيَاتِ الرَّهَى تُشْبِهُ الْمَطَرِ

١٠/٩/١٤٤١هـ

(١) زُرْقَاتُ الْحَجَرِ كَانَتْ مَعْرُوفًا لَنَا حَتَّى
حَقَّتْ قَرِيبٌ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْعَى.

مُحَمَّدٌ الْمُنْتَقَى رَوْماً لَيْذَ صَبٍ
إِلَى بَيْتِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْحَيْرِ يَطْلُبُ
يَطُوفُ بِنَيْتِ لَمَلِكِ وَيَدَّأُبُ
وَمِمَّا آتَاهُ اطَّشِرُ كُونِ لَيَعْجِبُ

٥١٤٤١/٩/١٠

يَذُفُّنَا مِنْهُمُ صَاغُوا مِنَ الطَّيْنِ وَالْمَدْرُ (١)

وَبَعْضُهُمْ صَاغُوا مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ

وَبَعْضُهُمْ صَاغُوهُ مِنْ أَصْلَابِ الْحَبْرِ

وَأُولَى يَذُفُّنَا الْأَصْنَامُ تُقَدِّفُ فِي الْقَدْرِ

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

(١) الْمَدْرُ : الطَّيْنُ الْمُنْزَجُ .

وَمِنْ تَحِبُّهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَصْنَامٍ
وَهُمْ سَأَلُوا الْأَصْنَامَ دَفْعًا لِلآلِمِ
وَهُمْ سَأَلُوا الْأَصْنَامَ جَلْبًا لِلرُّؤْمِ
وَذَاكَ يَوْمَ الْقَوْمِ كَانُوا كَأَنْعَامٍ

١٠/٩/١٤٤١م

تَرَى الْكَافِرَ الْمَأْفُونَةَ فِي الْجَهَنَّمَ كَالْفِيلِ (١)
 وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يُصَدِّ بِمَنْدِيلٍ (٢)
 وَيَعْرِفُ فِي الْأَوْصَامِ وَالْقَالِ وَالْقِيلِ
 وَأَنْتَ تَرَى الْمَأْفُونََ رَوْماً بِتَضْلِيلِ

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

- (١) الْمَأْفُونَةُ : النَّاقِصُ الْعَقْلُ .
- (٢) مِّنْدِيلٌ : بَكْسِرُ الطَّيْمِ وَالذَّالُّ وَسُكُونُ
 التَّنْوِينِ : نَسِيحٌ مِّنْ تَطْنٍ أَوْ حَرِيرٍ أَوْ نَحْوِهَا
 يُهْتَسَعُ بِهِ لِتَعَرُّقِ وَالْمَاءِ .

خَلِيْقُ بِهَذَا الْفِيلِ وَالشَّوْرِ مِعْبَرَةٌ
يَطُوفُ بِهَا فَجَرَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ
أَلَا إِنَّهُ الشَّيْطَانُ بِشَّرِّ سَخَرَهُ
وَأَوْسَى بِهِ لَوْ أَنَّه زَارَ مَعْبَرَهُ

١٠ / ٩ / ١٤٤١ هـ

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَعْلَمُ أَهْمَدًا
فَلَيْسَ يَجِيءُ الشَّيْءَ قَدَاحَ أَرْبَدَا (١)
وَكِنْ يَجِيءُ الشَّيْءَ يُبْقِيهِ سَتِيدَا
مِمَّنَا يَهُ رَبَّ الْعَرْشِ قَدَ رَعِيَّ الْهَدَى

١١/٩/١٤٤٤هـ

(١) الرُّبْدَةُ : اِخْتِلَاطُ الْتَوْنِ الْأَسْوَدِ الْبَكْرَةِ .

أَمْ لَا إِذْ كَانَ الْبَطْنُ الْأَمْرُ ذُو الْعَجْبِ
فَفِي فَرْحٍ يَعْجِبُهُ رَبِّي مِنْ اللَّعِيبِ
وَيَعْجِبُهُ رَبُّ الْعَرْشِ لَيْلًا مِنَ الطَّرْبِ
عَلَى أُذُنِهِ رَبُّ الْأَنْعَامِ لَقَدْ خَرَّبَ (١)

١١/٩/١٤٤١ هـ

(١) خَرَّبَتْ رَبِّي تَعَالَى عَلَى أُذُنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالنُّومِ . وَالنَّائِمُ لَا يَسْمَعُ .

خَمَاهُ مَلِكُ الْعَرْشِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُمَّ (١)
وَفَضْلُ مَلِكِ الْعَرْشِ يَأْتِيهِ قَدْ تَمَّظَّم
أَلَا إِنَّهُ مَرْسُومٌ رَبِّي إِلَى الْأُمَّمِ
بِهِ مَوْكِبُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ لَقَدْ خُتِمَ

١١/٩/١٤٤١هـ

(١) اللَّهُمَّ : الذَّنُوبُ الصَّغِيرَةُ .

مَمَّكَ الْمُخْتَارُ يَرْعَاهُ تَمَّكَ
وَكَانَ كَفَاهُ تَمَّكَ مَا يَرْهَمُهُ
كَأَبْنَائِهِ ذَا الْعَمِّ كَانَ يَفُضُّهُ
وَإِنَّ حَنَانَ الْعَمِّ أَعْطَاهُ أُمَّهُ (١)

١١ / ٩ / ١٤٤١ هـ

(١) أبو طالب وعبد الله والدة النبي صلى الله عليه
وسلم شقيقان.